رئاسة الدولة والحكومة للأكراد والشيعة..ماذا للتركمان ؟

لا شك ان شيعة العراق قد عانوا من ظلم النظام الصدامي البائد واضطهاده وقدموا الكثير من الضحايا والشهداء ، كما يعرف الجميع ان جميع العراقيين قد ناضلوا كثيرا ضد الحكومات العراقية المتعاقبة وقدموا الكثير من الضحايا ، ولكن تضحيات التركمان لا تقل بحال من الأحوال عن تضحيات إخوتهم من ابناء القوميات والطوائف الاخرى ان لم تكن تضحياتهم أكثر باعتبارهم شريحة مسالمة لم تكن في يوم من الأيام تمتلك خلايا مسلحة وارتباطات بدول أخرى ، ويمكننا ان ندرك مدى الظلم الذي تعرض له التركمان بمثال بسيط من خلال معرفة ان 150 شخصا قد تم إعدامهم في قرية بشير لوحدها وهي قرية صغيرة ليس فيها كثافة سكانية كبيرة فضلا عن تهجير أهلها من أراضيهم ، وظل التركمان في ظل الحكومة البعثية يعانون من الحرمان الشامل في جميع مناحي الحياة ومجالاتها ولم تلق المناطق التركمانية أي اهتمام من لدن الحكومة السابقة.

والآن وبعد ان تسارعت الأحداث منذ سقوط النظام مرورا بتشكيل مجلس الحكم المؤقت فالحكومة المؤقتة ثم الانتخابات ظل التجاهل المتعمد للتركمان كثالث اكبر قومية في البلاد مستمرا من قبل جميع الأطراف ، وعندما يتم الحديث عن المناصب السيادية والوظائف الكبرى يأتي اسم العرب والأكراد او الشيعة والسنة دون ان يكلف احد نفسه بذكر التركمان ،وغاية ما حصل عليه التركمان في الحكومة هو وزير واحد.

أما الآن وبعد ظهور نتائج الانتخابات ومعرفة الثقل الكبير للتركمان يجب على الدوائر المتنفذة إنصاف التركمان ومنحهم حقهم كاملا وهم بذلك لا يطلبون من احد رحمة او فضلا بل يطالبون بممارسة العدل والقسط في توزيع المناصب السيادية ، ويجب ان يكون منصب رئيس الجمعية العمومية من نصيب التركمان ، وأما إذا أصر الأطراف على تهميش التركمان وعدم منحهم سلطة تنفيذية مع وجود خلاف على منصب رئيس الجمهورية بين العرب والأكراد فانه من الأسلم والأولى إسناد منصب رئيس الجمهورية للتركمان باعتباره منصبا شرفيا بحتا ، ثم انه يحسن سمعة العراق في المجتمع الدولي من خلال إنصاف جميع القوميات ومنحهم الثقة والمقام الذي يشعرهم بأنهم مواطنون من الدرجة الاولى ولا يتعرضون لأي تمييز او تفرقة وستكون سابقة رائعة في التاريخ العراقي الحديث.وأنا أرى ان هذا الطلب متواضع جدا ويمكنه حل الإشكال بين المتصارعين على هذا المنصب من جذره ، ولنا في جمهورية الهند مثال حي على احترام جميع الفئات حيث قامت الأكثرية الهندوسية بتعيين شخص مسلم رئيسا للجمهورية وتولية هندوسي رئيسا للوزراء وهذا حقهم باعتباره منصبا تنفيذيا مهما للغاية.كما يجب على الجمعية العمومية المقبلة إنصاف التركمان أيضا بمنحهم العدد الذي يناسبهم من الحقائب الوزارية وتخصيص واحدة من الوزارات السيادية كالدفاع والخارجية والداخلية للتركمان أيضا فضلا عن عدد من السفراء ووكلاء الوزارات وغيرها .

وهذا الأمر سيزرع في نفوس التركمان الذين عانوا من الحرمان الثقة بإخوانهم العرب والكرد وسيجعلهم يتطلعون الى مزيد من التعاون والتكاتف معهم في المستقبل ولاسيما ان هناك جولات جديدة من الانتخابات ستأتي بعد عام واحد ، وتحتاج كل كتلة وجهة الى حلفاء ودعم وأصوات ، ولا شك بان جميع الأطراف بما فيهم التركمان قد حصلوا على الكثير من الخبرة من هذه الانتخابات التي تعد رغم سلبياتها أول انتخابات معقولة تجرى في البلاد بعد انقلاب تموز 1958 ،وان كل طرف من الأطراف قد استفاد من أخطائه في هذه الانتخابات وستكون خطة العمل أكثر تطورا في الانتخابات القادمة وستراعى المزيد من الدقة في التحالفات المقبلة,

والتركمان وان كانوا ليسوا في مقام المنافسة قبالة العرب والكرد إلا انهم يستطيعون ان يرجحوا كفة أي طرف ينضمون إليه .

" حسين ابو سعود "

أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير.. أخبار و تقارير

اعده للنشر محمد أركان

علاوي يحذر من تنامي نفوذ إيران في العراق

أعرب رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته اياد علاوي عن قلقه الشديد من احتمال ان تصبح لإيران يد طولى في الشؤون الداخلية للعراق في المستقبل، محذرا من تقسيم العراق الذي قال انه سيؤدي الى «كارثة».

وفي مقابلة معه في مكتبه ببغداد، قال علاوي انه يفكر في الانتقال الى بلد عربي آخر بعد انتهاء مدته اذا لم تضمن الحكومة الجديدة سلامته.

وكان علاوي يتحدث خلال المقابلة بشيء من المرارة حول نتائج الانتخابات التي ستحرمه من دور قيادي في الحكومة الجديدة. وأشار خلال الحديث بطريقة عابرة الى انه تعرض خلال الأيام القليلة الماضية الى مؤامرة لاغتياله عن طريق عدة سيارات مفخخة. وحذر علاوي من انه اذا لم تتخذ خطوات نحو المصالحة الوطنية «بالفعل وليس بمجرد الكلام» فإن البلاد ستواجه كارثة، وقال أيضا «إذا لم تتخذ القرارات السليمة، فإن البلاد يمكن ان تواجه مشاكل حادة. ليس على مستوى حرب أهلية، وإنما على مستوى اضطرابات حادة».

وكان علاوي طوال فترة حكمه يعتقد ان فرض النظام في العراق سواء عن طريق الحد من التمرد ومواجهة الجريمة سيؤدي الى حصوله على قاعدة دعم تواجه تصاعد نفوذ رجال الدين الشيعة في أعقاب سقوط صدام حسين. الا ان انتشار الانطباع بأنه رجل الأميركيين في العراق وتعيينه بعثيين سابقين في أجهزة الأمن اغضب بعض الأجنحة الشيعية.

وفي سؤال عما اذا كان يشعر بالاستياء من نفوذ آية الله علي السيستاني الايراني الأصل في الانتخابات، توقف علاوي عن الحديث، والتزم الحذر ولم ينتقد السيستاني شخصيا، لكنه أعرب عن عدم ارتياحه من تأثير السيستاني وشبكة ممثليه الضخمة. وقال «لديهم الكثير من الأموال ويحظون بدعم من السيستاني، وممثلو السيستاني في الأقاليم والقرى يتمتعون بأهمية».

واستطرد قائلا «بصراحة، اعرف الكثير من الأشخاص في الجنوب الذين كانوا يريدون التصويت لنا ولكن ممثلي السيستاني ابلغوهم ان زوجاتهم سيطلقونهم وسيدخلون النار».

وأشار علاوي إلى أن الخطر الذي يمثله «الائتلاف العراقي الموحد» الفائز في الانتخابات هو «إدخال الدين رسميا في السياسة وهو ما يمكن ان يؤدي الى كارثة، بالنسبة لنا جميعا».

وأعرب أيضا عن قلقه تجاه نفوذ إيران التي قدمت حكومتها الدينية الملجأ الى حزب شيعي قوي خلال حكم صدام حسين واستمرت في تمويله.وقال ان سورية لا تزال مشكلة، موضحا «بالرغم من حسن نواياانا وكل الجهود التي نبذلها لكي تساعدنا هاتان الدولتان فلم نحرز أي تقدم. أجرينا الكثير من المحادثات لكننا لم نتوصل الى شيء ملموس حتى الآن، وعمليا لم نتوصل الى شي»ء.

***الناتو ينشئ مدرسة عسكرية مؤقتة في بغداد لتدريب ضباط الأركان العراقيين**

قررت بعثة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في العراق إنشاء مدرسة عسكرية «مؤقتة» في قلب المنطقة الخضراء ببغداد في انتظار إنجاز الكلية العسكرية التي تأخرت أشغال بنائها. وقالت الناطقة باسم بعثة الناتو القومندان سينثيا تيرامساي ان «الخطط تحرز تقدما من اجل إنشاء مدرسة عسكرية عليا مؤقتة (...) في المنطقة الخضراء»، القطاع الخاضع لحماية مشددة حيث مقر الحكومة العراقية والسفارة الاميركية. وأوضحت الناطقة ان «هذه المدرسة ستقدم دروسا لضباط هيئة الأركان» الذين سيبيتون فيها مع المدربين. وكان من المقرر أساسا ان يفتتح حلف الناتو في الربيع المقبل كلية عسكرية في مجمع عسكري للجيش العراقي السابق عند أطراف بغداد، غير ان القائد الأعلى لعمليات الحلف الجنرال الأميركي جيمس جونز أعلن أخيرا ان المشروع تأخر ولن يتم إنجازه قبل الخريف المقبل. وأوضح ضابط في الحلف طلب عدم كشف اسمه، ان «هذا التأخير سببه النقص في الأموال والظروف الأمنية السيئة». وفي هذه الأثناء، ستبدأ الأشغال قريبا لإعادة تأهيل مبان مهجورة في المنطقة الخضراء وتحويلها الى مدرسة عسكرية تكون اول مهمة لها إعداد مدربين عراقيين يقومون بدورهم بتدريب ضباط أركان. وقال الضابط «لقد اتخذنا هذا القرار نظرا لتوافر الأمن في المنطقة الخضراء، مما يسمح لنا ببدء التدريب بدون إبطاء»، مبديا أمله في ان يتيح هذا الحل تدريب مائتي ضابط بحلول نهاية 2006 .

وسيعين الحلف عشرة ضباط تختارهم لجنة تشكلها وزارة الدفاع العراقية بمساعدة مستشار من الحلف الأطلسي، لإعداد 25 مدربا عراقيا. وكان الأمين العام لحلف الأطلسي ياب دي هوب شيفر كرر أخيرا ان الحلف الأطلسي يريد إرسال 300 مدرب ومسؤول الى بغداد، فيما افاد الجنرال جونز بأن المنظمة تدرس إمكان تقليص حجم مهمتها. من جهة أخرى، قال الكولونيل البلغاري سيرغي كوشوفسكي «علينا ان نفهم ان العراقيين لديهم الكثير من الخبرة العسكرية. اننا لا نعطيهم أوامر بل ننصحهم ونتركهم يحددون الطلبات».

ومن هذه الطلبات العراقية تعلم الانجليزية، فيقوم عسكريون أوروبيون وأميركيون بتنظيم دروس بالانجليزية للضباط العراقيين في مقر بعثة الحلف الذي بات اقرب إلى برج بابل منه إلى مركز عسكري في بغداد.

***هيلاري كلينتون تزور العراق**

أعلنت سفارة الولايات المتحدة في بغداد ، أن عضو مجلس الشيوخ الأميركي هيلاري كلينتون زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون، تقوم بزيارة إلى العراق يرافقها وفد من أعضاء الكونغرس.وقال مسؤول في السفارة طلب عدم الكشف عن هويته، إن الوفد الذي يضم خمسة من أعضاء مجلس الشيوخ التقى مسؤولين في الحكومة العراقية المنتهية ولايتها وفي مقدمتها اياد علاوي. كما عقد الوفد لقاءات مع أعضاء في الجمعية الوطنية العراقية المنبثقة من انتخابات 30 الشهر الماضي.واكدت هيلاري كلنتون في ختام لقاء الوفد مع المسؤولين العراقيين انها تشعر بتفاؤل مشوب بالحذر وان الزمن وحده كفيل بتوضيح الرؤية حول العراق.

*** مظاهرة ضخمة في روما لإطلاق سراح الصحافية الإيطالية المخطوفة في العراق**

انطلقت في العاصمة الإيطالية روما مظاهرة ضخمة كجزء من الحملة العالمية للإفراج عن الصحافية الإيطالية جوليانا سغرينا المختطفة في العراق منذ أكثر من أسبوعين. وعقدت نائبة وزير الخارجية الإيطالي مرغريتا بونيفر مؤتمرا صحافيا مشتركا مع جمعية المرأة العربية الإيطالية التي ترأسها ياسمين رقيق الجزائري في روما. وناشد بيان مشترك للطرفين، الإفراج عن الصحافية الإيطالية بعد رؤيتها باكية في شريط الفيديو المؤثر الذي بثته شبكات التلفزيون الإيطالي أول من أمس.

وقالت جهاد العقيل المسؤولة في جمعية المرأة العربية الإيطالية إن «ما جرى مخالف لتعاليم الإسلام، والمرأة العربية ستكافح ضد العنف والظلم ونعتبر أنفسنا شقيقات لجوليانا».

وذكرت بونيفر التي ساهمت قبل أشهر في الإفراج عن رهينتين إيطاليتين في العراق، أن عددا كبيرا من المدافعين عن حقوق الإنسان أعلموها بانضمامهم للحملة العالمية للإفراج عن سغرينا وهذا جزء من الدبلوماسية التي تتبعها ايطاليا.

أما ياسمين رقيق فأشادت بمنجزات سغرينا حين فضحت في الماضي الممارسات ضد المرأة الجزائرية. وتابعت قائلة «أتوجه إلى الناحية الإنسانية للخاطفين ولقلوبهم لعلها تسمع نداء الأمهات والأخوات لان ما فعلوه لا يمكن تبريره بأية حال». ويذكر تقدير أولي أن عدد المتظاهرين قد بلغ أو يفوق ربع مليون متظاهر وشاركت الرهينتان الإيطاليتان اللتان كانتا تعملان في منظمة إنسانية في العراق وقد طالب المتظاهرون الحكومة الايطالية بسحب قواتها من العراق.

مقتطفات من الصحف

اعداد
حسين توركمن اوغلو

* بالطبع ليس ابراهيم الاشيقر (الجعفري) واحمد الجلبي وعادل عبد المهدي افضل من في العراق من رجال ونساء لكي ينحصر الخيار بينهم فقط لتولي رئاسة الحكومة الانتقالية التي يفترض ان تتشكل الشهر المقبل بعد التئام الجمعية الوطنية الانتقالية. ففي العراق تحتشد الكفاءات في شتى الاختصاصات، وبينها السياسية، احتشادا، وبالامكان تشكيل عشرين حكومة من ارفع مستوى من هذه الكفاءات.. لكنها لعبة الديمقراطية التي لم يتعرف العالم بعد الى ما هو افضل منها، فمن قواعد هذه اللعبة ان تتولى الاغلبية المنتخبة السلطة لفترة من الوقت محددة في القانون الاساسي. والاغلبية الفائزة في الانتخابات ليست بالضرورة افضل من الاقلية الخاسرة، كما ان زعامة الاغلبية ليست حتما افضل ما لدى هذه الاغلبية.

عدنان حسين/الشرق الاوسط

*عشية الاحتفال بذكرى عاشوراء تعرض مسجدان للشيعة في العراق إلى هجومين انتحاريين استهدفا المصلين وهذا يشير إلى حقيقة إصرار أعداء العراق على تفجير فتنة طائفية حارقة.ولكن وحتى الآن فإن الفشل هو مصير كل الساعين من خلال استهدافهم المساجد والحسينيات وعلماء الدين الشيعة والسنة, وذلك لأن العقلاء في الطائفتين, اللتين تتعرضان لمخططات عدوانية حاقدة, يحكمون السيطرة على الشارعين السني والشيعي ولا يخفى عليهم دوافع هؤلاء المجرمين الذين يدفعهم حقدهم الدفين على الشعب العراقي العريق وحضارته الضاربة جذورها في أعماق التاريخ.وهذان الهجومان اللذان يأتيان في سياق هجمات لم تتوقف منذ وطأت أقدام الغزاة أرض العراق وبصور متعددة هدفها رفع درجات التوتر وإشعال فتيل حرب طائفية مذهبية ليسا جديدين.

الوطن السعودية

* قبل يوم واحد من إحياء يوم عاشوراء، قتل ثلاثة وعشرون مواطنا عراقيا، بعد هجوم على مسجدين للشيعة ومقهى! الهجوم الأول وفق مصادر الشرطة نتج عن هجوم انتحاري، حيث قال ناجون من الحادث إن رجلا يرتدي حزاما دخل إلى المسجد في موعد قريب من أداء شعائر الصلاة وفجر نفسه وسط من توجهوا للصلاة في المسجد. ووقع انفجار ثان في مسجد آخر في غرب بغداد بعد فترة قصيرة من الانفجار الاول، مما اسفر عن سقوط قتيل واحد على الاقل، واصابة اربعة آخرين. أما الانفجار الثالث فوقع في مقهى بحي شيعي في شمال غرب بغداد، إن كل هذه الأهداف لم تكن ثكنات للاحتلال، ولا مواقع عسكرية وقد سبق هذه المجزرة العمياء، سلسلة هجمات نفذها انتحاريون استهدف أحدها مخبزا احتشدت فيه جماهير من المواطنين العراقيين الذين جاءوا لشراء الخبز، فاختلطت دماؤهم بالخبز الذي لم يحصلوا عليه!

إن هذا النمط من العمليات لا يمكن أن يسهم لا في تحرير العراق من الاحتلال الأمريكي، ولا في تحقيق وحدة العراق، بل إن اختلاط هذه الجرائم بالمقاومة يلحق أذى فادحا بالاسلام والمسلمين والمقاومين الحقيقيين.

عمان العمانية

*نجحت الولايات المتحدة في إلباس الانتخابات العراقية ثوب الشرعية فارضة على العالم التعامل مع إفرازات صناديق الاقتراع, بينما فشلت المقاومة في منع إجرائها وأخطأ السنة في مقاطعتها,هذه هي الخلاصة التي يجب الاعتراف بها والانطلاق منها نحو وضع العراق على طريق المصالحة مع نفسه أولاً, ذلك أنه لم يعد مجدياً البحث عن حل عبر السيارات الناسفة, أو من خلال «أفغنة» العراق أو حتى «تدويل الإرهاب»,تلك الخلاصة المبنية على قراءة موضوعية للأمر الواقع وللظروف الإقليمية والدولية, ليست عادلة أو نزيهة وليست منطقية بل هي ترجمة لموازين القوى وأحادية القطب.

مازن حماد/ الوطن القطرية